



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal Of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

**Lecturer.Dr. Saadoon  
Ismail Shafi \***

E-Mail: [dr.sudown@uofallujah.edu.iq](mailto:dr.sudown@uofallujah.edu.iq)

Mobile: 07815415380

Department of Arabic Language \*  
College of Islamic Sciences  
University of Fallujah  
Al-Anbar / Al-Fallujah  
Iraq

**Keywords:**

- Ibn al-Fardh
- Creativity
- Poem
- Mysticism
- Poetry

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received : 02/04/2019  
Accepted : 01/06/2019  
Available Online : 23/07/2019

## Levels of Creativity in Memia Ibn Al-Fardh

### ABSTRACT

Sufi poetry is of great importance among the different types of poetry. It is characterized by purity, purity and spirituality, and the poets of Sufism did not enjoy the study of their poems by many scholars because of the unjust attack on Sufism and mysticism by some, which led to distortion of the image of Sufism among many commoners. The scholar, and the world, realizes the truth of Sufism, based on the correct legal evidence. It was my share that I have the honor to study Sufi poetry in the Abbasid era, and when I was contemplated in the mystical poets of this age - and most of them - drew my poet of divine adoration, Ibn al-Fadr (may God have mercy on him), attracted me to his own color in poetry, and clear eloquence in his poems, Around him and his power only around God and his strength. The researcher showed the frequent use of the poet for the actual sentences in the poem, which indicate the movement and turmoil, and instability, and reflect the psychological son of the exposed and troubled and troubled, and this is the case of lovers. We also notice that the poet used the actual sentences in the form of the past and the present. He did not use the verb, and it can be said that he wanted to remain humble and humble in front of his beloved. Frequent use of the poet letter (Lu) is a letter of abstinence refrain, and employed to express his desires and emotions.

© 2019 JOFA, College of Arts | Tikrit University

\* Corresponding Author: [Lecturer.Dr. Saadoon Ismail Shafi](mailto:dr.sudown@uofallujah.edu.iq) | Department of English Language / College of Islamic Sciences / University of Fallujah | Al-Anbar - Al-Fallujah / Iraq | E-Mail : [dr.sudown@uofallujah.edu.iq](mailto:dr.sudown@uofallujah.edu.iq) / Mobile: 07815415380

# مستويات الإبداع في ميمية ابن الفارض

## الملخص

للشعر الصوفي أهمية كبيرة بين أنواع الشعر المختلفة، فهو يتميز باللطافة والنقاء والسمو الروحي، ولم يحظ شعراء التصوف بدراسة قصائدهم من قبل الباحثين كثيرا؛ بسبب الهجمة الظالمة على التصوف والصوفية من قبل البعض، مما أدى إلى تشويه صورة الصوفية عند كثير من العوام، لكن الباحث المدقق، والعالم بالأمور، يدرك حقيقة التصوف، مستندا على الأدلة الشرعية الصحيحة. وكان نصيبي أن أتشرف بدراسة الشعر الصوفي في العصر العباسي، ولما جال نظري في الشعراء المتصوفة في هذا العصر – وما أكثرهم – لفت نظري شاعر العشق الإلهي، ابن الفارض رحمه الله، شدني إليه لونه الخاص به في الشعر، والبلاغة الواضحة في قصائده، وتجرده من حوله وقوته إلا حول الله وقوته. وقد تبين للباحث كثرة استخدام الشاعر للجمل الفعلية في القصيدة، التي تدل على الحركة والاضطراب، وعدم الثبات، وهي تعكس نفسية ابن الفارض المتشوفة والقلقة والمضطربة، وهذا حال المحبين. كذلك نلاحظ استعمال الشاعر للجمل الفعلية بصيغة الماضي والمضارع، ولم يستخدم فعل الأمر، ويمكن القول بأنه أراد أن يبقى متواضعا ضعيفا ذليلا أمام محبوبه، فلم يستخدم فعل الأمر الدال على الاستعلاء. كثرة استعمال الشاعر الحرف (لو) وهو حرف شرط امتناع لامتناع، ووظيفها للتعبير عن خلجات نفسه وعواطفه.

جامعة تكريت | كلية الآداب, JOFA © 2019

م.د. سعدون إسماعيل شافي \*

البريد الإلكتروني: dr.sudown@uofallujah.edu.iq

رقم الجوال: 07815415380

قسم اللغة العربية \*  
كلية العلوم الإسلامية  
جامعة الفلوجة  
الأنبار / الفلوجة  
العراق

### الكلمات المفتاحية:

- ابن الفارض
- إبداع
- قصيدة
- تصوف
- شعر

### معلومات البحث

#### تاريخ البحث:

الاستلام : 02/04/2019  
القبول : 01/06/2019  
التوفر على الانترنت : 23/07/2019

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه  
وبعد .

فإن التحليل الأدبي لقصائد الشعراء له إيجابيات كثيرة، لما تتبناه القصائد من أفكار، وبخاصة إذا كانت قصيدة مشهورة بسلامة منطقها وصفاء عقيدتها وحسن صياغتها وتركيبها، فالشعر سلاح ذو حدين، إذا استعمل في الخير نفع، وإذا استعمل في الشر ضرر ونقع، ومعلوم أن هذه التأثيرات تستبين أماراتها من خلال التحليلات الأدبية لتلك القصائد، ليرتسم المعنى في القلوب، مثل النقوش على الصخور .

وللشعر الصوفي أهمية كبيرة بين أنواع الشعر المختلفة، فهو يتميز باللطافة والنقاء والسمو الروحي، ولم يحظ شعراء التصوف بدراسة قصائدهم من قبل الباحثين كثيراً؛ بسبب الهجمة الظالمة على التصوف والصوفية من قبل البعض، مما أدى إلى تشويه صورة الصوفية عند كثير من العوام، لكن الباحث المدقق، والعالم بالأمور، يدرك حقيقة التصوف، مستندا على الأدلة الشرعية الصحيحة.

وكان نصيبي أن أتشرف بدراسة الشعر الصوفي في العصر العباسي، ولما جال نظري في الشعراء المتصوفة في هذا العصر - وما أكثرهم - لفت نظري شاعر العشق الإلهي، ابن الفارض رحمه الله، شدني إليه لونه الخاص به في الشعر، والبلاغة الواضحة في قصائده، وتجرده من حوله وقوته إلا حول الله وقوته.

فتوكلت على الله تعالى، واخترت قصيدة مشهورة له، وشمريت عن ساعد الجد، وقمت بدراستها دراسة تحليلية، وكلّي أمل أن أكون وفقت في هذه الدراسة، فما أنا إلا طالب علم صغير، يرتجي طلب العلم النافع من أساتذة كبار كرام.  
فكانت خطة بحثي على النحو الآتي:

تمهيد في التعريف بابن الفارض.

○ المطلب الأول: البنية الصوتية للقصيدة

○ المطلب الثاني: البنية التركيبية

○ المطلب الثالث: البنية الدلالية

ثم تلي هذا الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي تم اعتمادها خلال الكتابة، يليها ملحق بالنص الكامل للقصيدة.  
وأسأله تعالى أن ينفعني بما علمت، ويرزقني العلم النافع، والحمد لله رب العالمين.

## الباحث

## تمهيد في التعريف بالشاعر العباسي

## ابن الفارض رحمه الله

يُعدّ العصر العباسي من أكثر عصور الدولة الإسلامية ازدهاراً في العلم والأدب والثقافة، وهو عصرٌ زاخرٌ بالأحداث والتغيرات، التي أثرت في الحركة الشعرية والأدبية، ورافقته الكثير من التقلّبات السياسية والتغيرات الاجتماعية، وربما يعود هذا لأنّ العصر العباسي من أطول العصور في تاريخ الدولة الإسلامية، الذي امتد إلى حوالي خمسة قرون، وقد كانت ذروة الازدهار في نصف القرن الثالث، حيث يُطلق على ذلك العصر الذي كان في فترة حكم هارون الرشيد وابنه المأمون اسم العصر الذهبي، وفيه ازدهرت الحركة الثقافية والأدبية، وحركة النثر والشعر، وظهر فيه الكثير من الشعراء والأدباء، الذين بقيت شهرتهم إلى يومنا هذا.<sup>(i)</sup>

وتميز العصر العباسي بعدد من الشعراء الذين اشتهروا بالتصوف، وكتبوا قصائد صوفية انتشرت في الآفاق، وفيما يلي قائمة بأشهر الشعراء المتصوفة في العصر العباسي، ولنعد إلى التعريف بالشاعر، فهو أبو حفص شرف الدين عمر بن علي بن مرشد الحموي، وهو شاعرٌ من شعراء التصوّف، وينصب معظم شعره حول العشق الإلهي، حتى أُطلق عليه لقب "سلطان العاشقين"، وقد ولد في مصر، في عام خمسمئة وستة وسبعين للهجرة.<sup>(ii)</sup>

وقد اختار الباحث قصيدة واحدة من قصائد الشعراء الصوفيين من العصر العباسي محلاً لبحثه؛ وذلك لضيق الوقت والمكان، فلا يمكن الإحاطة بالشعر الصوفي لشاعر واحد، فضلاً عن مجموعة من الشعراء، وقد وقع الاختيار على ابن الفارض رحمه الله - لشهرته - وعلى قصيدته الشهيرة التي هي من البحر الطويل، حيث قال فيها:<sup>(iii)</sup>

سَكِرْنَا بها، من قبل أن يُخلق الكرمُ  
هَلالٌ، وكم يبدو إذا مُزِجَتْ نَجْمُ  
ولولا سناها ما تصوّرها الوهمُ  
كأنَّ خَفاها، في ضُجورِ النُّهى كُنْتمُ  
نشاوى ولا عارٌ عليهم ولا إثمُ  
ولم يَبْقَ مِنْها، في الحَقِيقَةِ ، إلّا اسمُ  
أقامَتْ بهِ الأفرأخ، وارتحلَ الهَمُ  
لأسكرهم من دونها ذلك الختمُ  
لعادَتْ إليه الرُّوحُ، وانتعَشَ الجِسْمُ  
عليلاً وقد أشفى لفارقه السُّقمُ  
وتنطقُ من ذكرى مذاقتها البكمُ  
وفي الغربِ مزكومٌ لعادَ له الشَّمُ

شربنا على ذكرِ الحبيبِ مدامَةً  
لها البدرُ كأسٌ وهي شمسٌ يديرها  
ولولا شذاها ما اهتديتُ لكانها  
ولم يَبْقَ مِنْها الدَّهرُ غيرَ حُشاشَةٍ  
فإنْ ذكُرتُ في الحيِّ أصبحَ أهلهُ  
ومنْ بينِ أحشاءِ الدَّنانِ تصاعدتُ  
وإنْ خَطَرْتُ يوماً على خاطرِ امرئٍ  
ولو نَظَرَ النُّدْمانُ ختمَ إنائها  
ولو نَضَّحوا مِنْها ثرى قَبْرِ مَيِّتٍ  
ولو طرَحوا في فيءِ حائطِ كرمها  
ولو قَرَّبوا منْ حلها مقعداً مشى  
ولو عبقَتْ في الشَّرقِ أنفاسُ طيبها

ولو خضبت من كأسها كفت لأمس  
ولو جليت سراً على أكمه غدا  
ولو أن ركباً يمموا ثرب أرضها  
ولو رسم الرقي حروف اسمها على  
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها  
تهدب أخلاق الندامى، فيتهدي  
ويكرم من لم يعرف الجود كفه  
ولو نال قدم القوم لثم فدامها  
يقولون لي صفها فأنت بوصفها  
صفاء، ولا ماء، ولطف، ولا هواً  
تقدم كل الكائنات حديثها  
وقامت بها الأشياء، ثم، لحكمة  
وهامت بها روعي بحيث تمازجا اد  
وكرم ولا خمر، ولي أمها أم  
ولطف الأواني، في الحقيقة، تابع  
وقد وقع التفريق، والكُل واحد  
ولا قبلها قبل ولا بعد بعدها  
وعصر المدى من قبله كان عصرها  
محاسن، تهدي المادحين لوصفها  
ويطرب من لم يدرها، عند ذكرها  
وقالوا شربت الإثم كلاً وإثما  
هنيئاً لأهل الدير كم سكرها بها  
وعندي منها نشوة قبل نشأتي  
عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها  
فدونكها في الحان، واستجلها به  
فما سكت والهم، يوماً، بموضع  
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة  
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحياً  
على نفسه فليبك من ضاع عمره

لما ضل في ليل وفي يده النجم  
بصيراً ومن راو وقها تسمع الضم  
وفي الركب ملسوع لما ضره السم  
جبين مصاب جن أبره الرسم  
لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم  
بها لطريق العزم من لا له عزم  
ويحلم، عند الغيظ، من لا له حلم  
لأكسبه معنى شمائلها اللثم  
خبير، أجل! عندي بأوصافها علم  
ونور ولا نار وروح ولا جسم  
قديم، ولا شكل هناك، ولا رسم  
بها احتجبت عن كل من لا له فهم  
حاداً ولا جرم تخلله جرم  
وكرم ولا خمر وفي أمها أم  
للطف المعاني والمعاني بها تنمو  
فأرواحنا خمر وأشباحنا كرم  
وقبليّة الأبعاد فهي لها حتم  
وعهد أبينا بعدها ولها اليتم  
فيحسُن فيها منهم النثر والنظم  
كمشتاق نغم، كلما ذكرت نغم  
شربت التي، في تركها، عندي الإثم  
وما شربوا منها ولكنهم هموا  
معي أبداً تبقى وإن بلي العظم  
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم  
على نغم الألحان فهي بها غنم  
كذلك لم يسكن، مع النغم، الغم  
تري الدهر عبداً طائعاً، ولك الحكم  
ومن لم يمت سكرها بها فاتة الحزم  
وليس له فيها نصيب ولا سهم

## المطلب الأول

### البنية الصوتية

يستطيع الدارس لقصيدة ابن الفارض التي تتضمن واحدا وأربعين بيتا، والتي تتسم بتتابع الأبيات، والتراوح بين نظام الشطرين (الصدر والعجز) ووحدة الروي والقافية – أن يلمس السيطرة الواضحة في ثقة الشاعر بنفسه في حالة العشق التي يعيشها، وجو اللوعة التي يقاسيها، وليس غريبا على رجل مثله (وهو الملقب بسلطان العاشقين الإلهيين) أمضى سنوات طويلة هائما على وجهه، يكابد الشوق، ويكتوي بنار الحنين إلى لقاء حبيبته، ليكون لسانا صادقا يعبر عن العشق الإلهي وحالة الصفاء المطلق.

وإن كانت النزعة الغرامية قد خيمت بظلالها على القصيدة، فلا عجب أن تؤدي الأصوات دورا بارزا في إضفاء معاني الهيام والتعبير عن المشاعر الممتدة والأحاسيس العميقة. وسواء كانت هذه الأصوات نابعة من بناء الموسيقى الخارجية، أو الموسيقى الداخلية في القصيدة، فهي تصب في الدلالات التعبيرية الهادفة إلى تحقيق غرض الشاعر. فالموسيقى الخارجية التي انبنت عليها القصيدة، تتكون من وحدات صوتية ومقاطع جاءت على وزن البحر الطويل:

(فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن)<sup>(iv)</sup>

مكررة مرتين في كل بيت شعري، وقد استثمر الشاعر بعض تنويعات تفعيلية (مفاعيلن) بزخافاتا وعللها، وذلك نقصانا وزيادة<sup>(v)</sup>، وتعد من الأساسيات في طريقة تركيب القصائد<sup>(vi)</sup>، وتبرهن على الانفعالات النفسية لدى الشاعر، وتعمل على زيادة نبضات القلب، وتسيطر على العاطفة، في حين تتميز القافية بكونها موصولة، رويها الميم، وقد تبين أن الشاعر أثر هذا الوزن الشعري للتعبير عما يخالج الذات من أمور روحية، من الشوق والحنين وحالة الهيام بمحبوبه.

واختار شاعرنا البحر الطويل وزنا لقصيدته، ومن المعروف أن البحر الطويل من دائرة المختلف، التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي: الطويل والمديد والبسيط، وبحرين مهملين هما المستطيل أو الوسيط والممتد أو الوسيم، وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية فعلون وفاعلن، وسباعية مفاعيلن ومستفعلن، ولا يستعمل البحر الطويل إلا تاما وجوبا، وقد سمي بهذا الاسم لأنه طال بتمام أجزائه، فهو لا يستعمل مجزوء ولا مشطورا ولا منهوكا، وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في حالة التصريع، أي في حالة كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس من البحور الأخرى واحد على هذا النمط.<sup>(vii)</sup>

"ومن تتبع كلام الشعراء في جميع الأعاريض وجد الكلام الواقع فيها تختلف أنماطه بحسب اختلاف مجاريها من الأوزان. ووجد الافتتان في بعضها أعم من بعض. فأعلاها درجة في ذلك الطويل والبسيط. ويتلوها الوافر والكامل".<sup>(viii)</sup>

أما الموسيقى الداخلية فتقوم على أشياء عديدة يتكون منها هيكل القصيدة، وبنائها وجرس حروفها وكلماتها، فهي في الحقيقة أنغام وشعور وارتباطات وظروف ومواقف حياة، وتعتبر رموزا للمعاني، ولا يمكن الإحاطة بجميع ذلك في مثل هذه العجالة، ولكن سأكتفي بدراسة بعض الظواهر الصوتية التي اشتملت عليها القصيدة.

فقد أبرز الشاعر قدرة في التعبير عن تجربته الشعرية، بتوظيف الأصوات الدالة على المعنى الذي يريده في قصيدته، ومن النماذج على ذلك استعماله صوت الميم المضمومة المشبعة، التي ظهرت بشكل واضح، وأخذت موسيقاها عن طريق الروي؛ لأن تردد بعض الحروف أو الكلمات في أبيات القصيدة قد يكسبها لونا من الموسيقى تستريح له الأذان وتقبل عليه، وهو ما يلاحظ في القصيدة كلها، من ألفها إلى يائها، يقول في مطلع القصيدة:

شربنا على ذكر الحبيب مدامةً	سَكِرْنَا بها، من قبل أن يُخلق الكرمُ
لها البدر كَأْسٌ وهي شمسٌ يديرها	هِلالٌ، وكم يبدو إذا مُزِجَتْ نَجْمٌ
ولولا شذاها ما اهتديتُ لحانها	ولولا سناها ما تصوّرها الوهمُ
ولم يُبَيِّنْ منها الدَّهْرُ غيرَ حُشاشَةٍ	كَأَنَّ خَفَاها، في صُـدُورِ النُّهى كُنْـمٌ
فإنْ ذُكِرْتُ في الحيِّ أصبحَ أهلهُ	نشاوى ولا عارٌ عليهم ولا إثمٌ
ومن بين أحشاء الدنان تصاعدتُ	ولم يُبَيِّنْ منها، في الحَقِيقَةِ ، إلا اسمُ

وقد أخذت ميم (الروي) حركة الضمة المشبعة، وأحيانا في بعض الأبيات الواو التي تسبقها الميم المضمومة.

فالميم "صوت مجهور، لا هو بالشديد ولا الرخو، بل مما يسمى بالأصوات المتوسطة، ويتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة أولاً، فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك، فسد مجرى الفم، فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق، ولقلة ما يسمع للميم من حفيف اعتبرت في درجة وسطى بين الشدة والرخاوة، لأن خاصية الأصوات الشديدة هي الانفجار حين النطق بها، وخاصية الأصوات الرخوة هي نسبة الحفيف الذي قد يصل في بعض الأصوات الرخوة إلى صفير، كما في السين والزاي...". (ix)

وقد أسند الروي بحرف صائت وهو الواو، حيث جعل الميم موصولة بها، ووظفها الشاعر للتعبير عن حالة من نكران الذات، ونسيان النفس، والهيام عند ذكره من يحب.

كما أن الشاعر ركز في القطعة السابقة وصف ما غيب عقله وهي المدامة، وأكثر من عود الضمير عليها (الهاء والألف) في مثل (بها، لها، يديرها، شذاها، لحانها، سناها، تصوورها،



منها، خفاها، منها... إلخ) ووظفها الشاعر للتعبير عن حالة من الشوق، ليدل على أثر هذه الحالة في نفسه، والتي تتسجم مع طول الألف لكونها أوسع الصوائت على الإطلاق.<sup>(x)</sup> ثم عمد الشاعر إلى صيغة الشرط، فوظفها في قصيدته، وكررها قرابة عشر مرات، وستأتي في المطلب الآتي.

وقد تضافرت تلك المعاني لديه من خلال البنية الصوتية المختلفة من صوائت وصوامت وتنغيم، لترسم لوحة فنية رائعة توحى بالصمود والشموخ والرفعة والعلو.

وزاد من قيمة هذه اللوحة الفنية البناء التركيبي والدلالي في القصيدة، مما وفر إيقاعات موسيقية عديدة، لاسيما التكرار الذي لجأ إليه الشاعر في أداة الشرط غير الجازمة في الأبيات السابقة، لخلق إيقاع موسيقي بتكرار (ولو) فيعكس المبالغة في وصف ما يريد وصفه، وكذلك تراكم الصور والتشبيهات والاستعارات والكنيات التي استهلكت بها القصيدة وبقيت معها إلى نهايتها، وسيتضح ذلك أكثر في موضوع البنية التركيبية إن شاء الله تعالى.

## المطلب الثاني

### البنية التركيبية

قصيدة ابن الفارض هذه وإن كانت بنيت على الشعر العمودي ووحدة القافية على طريقة البحور الخليلية، غير أنها نبذت التقليد كتعدد الموضوعات داخل القصيدة، واستهلال القصيدة بالأطال، وجنحت إلى الطريقة (الرومانسية) المعتمدة على الوحدة الموضوعية، والدخول في الغرض من أول بيت، والاستمرار في تأكيد المعنى في صور شعرية رائعة إلى ختام القصيدة، عبر أبنية التراكم النحوية والصور البيانية، وهو ما يدخل في الجانب الشكلي للقصيدة، التي احتوت على لغة شعرية في سياق التعبير عن جميع أنواع الصور البيانية، من تشبيه بمختلف ألوانه، وكذلك الاستعارة، والكناية، لتضفي على النص الأدبي أجمل الصور الشعرية التي تثيرها الخيال، وتقويها العاطفة والانفعالات النفسية.

وقد برزت الاستعارة بصورة واضحة في كثير من أبيات القصيدة، التحمت فيها أجزاء التشبيه، كقوله في مطلع القصيدة:

شربنا على ذكر الحبيب مداماً      سكرنا بها، من قبل أن يُخلق الكرمُ

فقد شبه ذكره للحبيب بشرب المدامة أي الخمر، كما شبه اللذة عند ذكر الحبيب بحالة السكر التي تأتي بعد شرب الخمر، ومن يطلع على القصيدة هذه، يجد عددا كبيرا من الاستعارات بأنواعها، والاستعارة في الحقيقة تشبيه، حذف أحد طرفيه، مع أخذ لازم من لوازمه<sup>(xi)</sup>، وقد وظف الشاعر الاستعارة توظيفا رائعا في القصيدة، وجعلها تخرج بهذا الصورة الجميلة.

وكذلك استعمل الشاعر التشبيه في كثير من موضع، منها قوله:



ولم يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ      كَأَنَّ خَفَاها، فِي صُدُورِ النُّهَى كُنْتُ  
وقوله:

وَيَطْرُبُ مَنْ لَمْ يَدْرِها، عِنْدَ ذِكْرِها      كَمُشْتاقٍ نُعْمٍ، كَلِّمًا ذُكِرَتْ نُعْمُ

فاستعمل في الجملة الأولى الأداة (كأن) وفي الثانية حرف التشبيه الكاف، لأنه يبحث عن غايات إنسانية عالية، تطمح إلى السمو لتحقيق ذلك، ويؤكد ذاتيته الطموحة، في بناء تشبيهات أخرى، أسقط منها أدوات التشبيه، ليتداخل طرفا التشبيه، ويزداد التركيب قوة. فهذه التشبيهات والصور البلاغية التي بنيت عليها القصيدة، اعتمدت على تراكيب جزئية تمنح القوة والجزالة والدلالة والإيحاءات، كما هو الحال في الجمل الفعلية، فقد أكثر الشاعر من استعمال الأفعال - ماضيها ومضارعها - ليدلل على التجدد والحدوث، ومعنى الحركة، وفي بعض الأحيان التحول، مثل قوله: (ارتحل، نظر، أسكر، نضح، خطر، نظر، طرح، أشفى، قرب، عاد، ضل، يم... مزجت، ذكرت، تصاعدت، خطرت، أقامت، عادت، عبت، خضبت، جليت...).

فاستعمله للجمل الفعلية على هذا النحو، يظهر تطلعات الشاعر وروحه التواقية إلى لقاء حبيبه، كما يبرز انتقاله من حال إلى حال... وقد تضمنت القصيدة أكثر من خمسين جملة فعلية، يغلب عليها الفعل الماضي، ثم بعده المضارع الدال على الحال والاستقبال، ولم تتضمن فعل الأمر.

وقد صرح الشاعر بأنواع الضمائر - متصلها ومنفصلها - في قصيدته، وأغلب هذه الضمائر كانت عائدة على المدامة، منها قوله: (بها، لها، يديرها، شذاها، لحنها، سناها، تصورها، منها، خفاها، منها... إلخ).

وجميع هذه الضمائر تشير إلى حضور المدامة في قصيدته داخل السياق الشعري، وكانت لهذه الضمائر وغيرها دلالات عميقة تبرز غرض الشاعر وما يرمي إليه من الوصف المبالغ فيه أحيانا في بيان ماهية هذه المدامة في أبيات قصيدته جميعها.

ولابد من الإشارة هاهنا إلى أسلوب التوكيد، الذي هو تثبيت الشيء في النفس وتقوية أمره<sup>(xii)</sup>، وجدوى التوكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنه في قلبه، وامطت شبهة ربما خالجه، أو توهمت غفلة، أو ذهابا عما انت بصدده، وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فان أحدا ليظن أنك حين قلت: فعل زيد، ان اسناد الفعل إليه تجوز أو سهو، أو نسيان، وكل واجمعون يجديان الشمول والاحاطة<sup>(xiii)</sup>.

وقد تطرق إليه الشاعر قليلا في قصيدته لكن أشكال مختلفة، منها - على سبيل المثال - ضمير الفصل في قوله:

عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها      فعدلك عن ظلم الحبيب (هو) الظلم

واستعمل التكرار أيضا بصيغة (ولا) أكثر من خمس عشرة مرة، منها قوله:

فإن ذكرت في الحيّ أصبح أهله      نشاوى ولا عارّ عليهم ولا إثم

وكذلك قوله:

صفاء، ولا ماء، ولطف، ولا هواء      ونور ولا نار وروح ولا جسم

كما نوع الشاعر في إيراد أسلوب النفي، الذي هو أسلوب نقض وإنكار، ويستعمل لوضع ما يتردد في ذهن المخاطب<sup>(xiv)</sup>، ونرى شاعرنا تارة يستعمل حرف الجزم والقلب والنفي (لم)، مثل قوله:

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة      كأن خفاها، في صدور النهى كنم

وأحيانا أخرى يستعمل (كلا) صراحة، مثل قوله:

وقالوا شربت الإثم كلاً وإنما      شربت التي، في تركها، عندي الإثم

ومما لا يخفى أن مميزات هذه القصيدة الرائعة، كثرة أسلوب الشرط فيها، والشرط كما هو معلوم: تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء، وقيل: هو ما يتوقف ثبوت الحكم عليه<sup>(xv)</sup>، والشرط اذن (تعليق حصول مضمون الجملة، هي جملة جواب الشرط ك (ان جاء زيد أكرمته)، و(لو جاء الشيخ لتمثلت بين يديه).<sup>(xvi)</sup> وقد وظف الشاعر أدوات الشرط – الجازمة وغير الجازمة منها – توظيفا جميلا، وقام بتكرارها في القصيدة أكثر من خمس عشرة مرة، مثل قوله: (ولولا شذاها، ولولا سناها، وإن خطرت، فإن ذكرت، وإن خطرت، ولو نظرت، ولو نضحوا، ولو طرحوا، ولو قربوا، ولو عبقث، ولو خضبث، ولو جليث... إلخ) كما في قوله:

لو نظرت النُدمان خثم إنائها	لأسكرهم من دونها ذلك الختم
لو نضحوا منها ترى قبر ميت	لعاثت إليه الروح، وانتعش الجسم
لو طرحوا في فيء حائط كرمها	عليلاً وقد أشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حلها مقعداً مشى	وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقث في الشرق أنفاس طيبها	وفي الغرب مزكوم لعا له الشم
ولو خضبث من كأسها كف لأمس	لما ضلّ في ليل وفي يده النجم
ولو جليث سراً على أكمه غدا	بصيراً ومن راو وقها تسمع الصم
ولو أن ركباً يمموا ثرب أرضها	وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الرقي حروف اسمها على	جبين مصاب جن أبرأه الرسم

وفوق لواء الجيش لو رُقِمَ اسمُها لأسكرَ من تحت اللوا ذلك الرقْمُ

فالشاعر يسترسل بمدح ممدوحها ويستخدم لو الشرطية، التي تحتاج إلى فعل الشرط وجوابه، وبالغ في مدحها مبالغة شديدة، ووصفها بأجمل الأوصاف والنعوت، وقدرتها على التأثير في الناس، ونعتقد أنه استخدم أسلوب الشرط للتأكيد على تحليها بهذه الأوصاف.

### المطلب الثالث

#### البنية الدلالية

قبل البدء، لابد من الإشارة إلى أن علم الدلالة يتناول المعنى بالشرح والتفسير، ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى، سواء أكان الرمز لغوياً أم غير لغوي، مثل: الحركات، والإشارات، والهيئات، والصور، والألوان، والأصوات غير اللغوية، وغير ذلك من الرموز التي تؤدي دلالة بالتواصل الاجتماعي<sup>(xvii)</sup>.

ولما كان علم الدلالة يبحث في المعنى؛ لذا فهو يشترك مستويات اللغة جميعها، والصوت، وبنية الكلمة، والتركيب النحوي في خلق دلالة النص الأدبي<sup>(xviii)</sup>.

ونعود إلى شاعرنا، وقصيدته، حيث يحمل هذا النص الأدبي مقاصد مباشرة تقدمت سابقاً، ومقاصد أخرى غير مباشرة، نتلمسها وراء المعاني، نستكشف أبعادها، فتلك الصور البيانية والتركيب النحوية والموسيقى الشعرية التي بنيت عليها القصيدة، توحى بدلالات عديدة، تجتمع في تحقيق الغرض الرئيس من القصيدة، يمثله القلب الصافي، والشعور المرهف، واللوعة الحارقة، وهذا هو المقام الذي تأسست عليه، والنتائج التي هدفت إليه، وتتجلى هذه الدلالات في ثنايا القصيدة، وكلماتها، وسياقات جملها، ومن ذلك الترادف، والتضاد.

فأما الترادف فهو ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق، والترادف التام رغم استحالاته - نادر الوقوع إلى درجة كبيرة... وسرعان ما تظهر بالتدرج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح كل لفظ منها مناسباً وملائماً للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد<sup>(xix)</sup>، وقد ذهب علماء القرن الثاني الهجري من أهل اللغة: أن الترادف سمة من سمات العربية دالة على اتساعها في الكلام، حتى أنهم كانوا يجمعون الألفاظ المتسعة الدالة على معنى واحد<sup>(xx)</sup>.

وأما في القرنين الثالث والرابع الهجريين وما تلاهما فنجد من العلماء من أثبتته، ومنهم من أنكره<sup>(xxi)</sup>.

وقد أورد الشاعر كثيراً من المرادفات في قصيدته، زادت عن خمسة عشر مرادفاً، منها:

1. الكرم: مرادف العنب.<sup>(xxii)</sup>
2. السنا: مرادف النور.<sup>(xxiii)</sup>
3. النهي: مرادف العقل.<sup>(xxiv)</sup>
4. الخفاء: مرادف الكتم.<sup>(xxv)</sup>

5. الحشاشة: مرادف الصدر.<sup>(xxvi)</sup>
6. النشوان: مرادف السكران.<sup>(xxvii)</sup>
7. الهم: مرادف الحزن، والغم.<sup>(xxviii)</sup>
8. الأكمه: مرادف الأعمى.<sup>(xxix)</sup>
9. الكرم: مرادف الجود.<sup>(xxx)</sup>
10. النصيب: مرادف السهم.<sup>(xxxi)</sup>

وأما التضاد، فهو ظاهرة من الظواهر التي أطلقها اللغويون العرب على الالفاظ التي يدل الواحد منها على معنيين متضادين<sup>(xxxii)</sup>، وهذا المفهوم قريب من مفهوم المشترك اللفظي الذي يدل اللفظ فيه على معانٍ مختلفة، إلا ان الاختلاف في الاضداد لا ينبني على التباين، بل على التضاد والتناقض، وعلاقة اختلاف المعاني فيهما دفعت اللغويين إلى جعل الأضداد نوعاً (من أنواع المشترك اللفظي)<sup>(xxxiii)</sup>.

والفعل الماضي هو الغالب على النص، دلالة التفاعل بين الحاضر والماضي، ولذلك استهل القصيدة بفعل ماضٍ مقترن بتاء التأنيث، التي تدل على مضمون القصيدة ومحورها الرئيس.

ولا يكاد يخلو بيت من أبيات القصيدة من مضادات أو متناقضات، فقد أبدع ابن الفارض في استعمالها، وأكثر منها - كما هو الحال عنده في معظم قصائده - فهو يبدع في توظيفها، منها: (السكر والصحو، الشمس والهلال، الاهتداء والوهم، الفرح والهم، الموت والروح، المقعد والماشي، النطق والبكم، الأكمه والبصير، الأصم والسميع، الحلم والغيط، الحديث والقديم، الشكل والرسم، التوحيد والتفريق، الأرواح والأشباح، قبل وبعد، النثر والنظم، الصرف والمزج، العدل والظلم، العبد والحاكم، والعيش والموت)،

والحديث عن دلالات القصيدة وبنائها وغير ذلك مما تقدم معنا، هو شيء يسير مما تحتويه هذه القصيدة التي تعد من عيون الشعر الصوفي، كونها ذات بصمة إبداعية سارت على قالب نمط شعر ابن الفارض المعهود في شكله، منطوية على مضامين المذهب الرومانسي من توظيف الكلمات في معانٍ دقيقة ودلالات عميقة، أشار إليها البحث في ثنايا التحليل. وبهذه اللفتة، ينسدل ستار البحث...

### الخاتمة

تلك الأسطر التي تعمقت في تحليل القصيدة، وغارت في بحور معانيها ودلالاتها، وجرت وراء ألفاظها وتراكيبها، تكشف النقاب عن ثمرات توصل إليها هذا البحث، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. إن الشاعر الصادق العاطفة، يترك أثرا عميقا في نفوس الأجيال، ويجعل صاحبه كبيرا، فابن الفارض رحمه الله، ما زالت قصائده تعيش مع السنين والأيام، لما فيها من روح الإخلاص، ونقاء الحب، ولوعة الشوق، وجوهر الكلام.

2. أثبت البحث أن القصيدة ذات اتجاه عشق أدى إلى هيام لا محدود! من دلالات المعاني وظلالها وجرسها وحروف أصواتها، ورومانسي من بنائها واختيار كلماتها.

3. ابن الفارض غني عن التعريف في قوة قصائده، وكثرة استعماله لكل فنون البلاغة، فهو أكثر من الأضداد والمرادفات، وكافة المحسنات البديعية.

4. لاحظ الباحث أن الشاعر قد استعمل البحر الطويل في نظم قصيدته؛ لكون تفصيلاته لها مساحة كبيرة يستطيع الشاعر أن يبت من خلالها شكواه وشوقه وشجونه.

5. تبين للباحث كثرة استخدام الشاعر للجمل الفعلية في القصيدة، التي تدل على الحركة والاضطراب، وعدم الثبات، وهي تعكس نفسية ابن الفارض المتشوفة والقلقة والمضطربة، وهذا حال المحبين.

6. كذلك نلاحظ استعمال الشاعر للجمل الفعلية بصيغة الماضي والمضارع، ولم يستخدم فعل الأمر، ويمكن القول بأنه أراد أن يبقى متواضعا ضعيفا ذليلا أمام محبوبه، فلم يستخدم فعل الأمر الدال على الاستعلاء.

7. كثرة استعمال الشاعر الحرف (لو) وهو حرف شرط امتناع لامتناع، ووظيفها للتعبير عن خلجات نفسه وعواطفه.

## الهوامش

- (i) ينظر: ديوان ابن الفارض: 19.
- (ii) ينظر: وفيات الأعيان: 1/ 383 ، وميزان الاعتدال: 2/ 266 ، وشذرات الذهب: 5/ 149 - 153 ، ولسان الميزان: 4/ 317 ، والأعلام للزركلي: 5/ 56.
- (iii) ينظر: ديوانه: 2/ 245.
- (iv) لتفاصيل أكثر عن البحر الطويل يراجع: علم العروض والقافية: 17.
- (v) ينظر: قصيدة نشيد الجبار في ضوء المقاربة القرآنية، مقال لجميل حمداوي.
- (vi) ينظر: أصوات اللغة العربية لعبد الغفار هلال: 210.
- (vii) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 85.
- (viii) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 86.
- (ix) الأصوات اللغوية: 48.
- (x) ينظر: دلالة الأصوات: 77.
- (xi) ينظر: جواهر البلاغة: 1/ 258.
- (xii) يُنظر: في النَّحو العربي نقد وتوجيه: 234.
- (xiii) يُنظر: المُفَصَّل في علم العربية: 111 - 112.
- (xiv) يُنظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: 246.
- (xv) يُنظر: المُقْتَضَب: 2/ 45؛ والتعريفات: 73.
- (xvi) شرح الحدود في النَّحو: 275.
- (xvii) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: 9.
- (xviii) ينظر: علم الدلالة: 8.
- (xix) دور الكلمة في اللغة: 309 - 310.
- (xx) ينظر: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى: 11.
- (xxi) ينظر: المصدر نفسه: 11 - 12.
- (xxii) الكرم في اللغة شجر العنب. ينظر: جمهرة اللغة: 2/ 798.
- (xxiii) السنا في اللغة ضوء البرق. ينظر: شمس العلوم: 5/ 3219.
- (xxiv) النهاية: العقل، وجمعه النهى. ينظر: التتقى في اللغة: 698.
- (xxv) الكتم في اللغة: إخفاء في ستر. ينظر: مقاييس اللغة: 5/ 157.
- (xxvi) الحشاشة في اللغة: روح القلب. ينظر: العين: 3/ 11.
- (xxvii) النشوة في اللغة: السكر. ينظر: الألفاظ لابن السكيت: 274.
- (xxviii) الهم في اللغة: الحزن. ينظر: العين: 3/ 357.
- (xxix) الأكمه في اللغة: الأعمى. ينظر: الجيم: 3/ 150.
- (xxx) الكرم في اللغة: الجود. ينظر: تهذيب اللغة: 10/ 134.
- (xxxi) السهم في اللغة: النصيب. ينظر: العين: 4/ 11.
- (xxxii) ينظر: الاضداد في اللغة (محمد حسين آل ياسين)، ص: 99.
- (xxxiii) ينظر: فقه اللغة (علي عبدالواحد وافي)، 148.

## **Refrences and Resources**

- 1- al'ashbah walnazayir , jalal aldiyn alsayutii , mutbaeat mustafaa albabii alhalabii 1356 h
- 2- aswat allughat alearabiat , lieabd alghafaar hilal , dar alkitab alhadith , alqahrt , t 1 , 2009 m.
- 3- al'aswat allughawiat , liduktur 'iibrahim 'unis , maktabatan nahdatan misr wamutbaeatuha , misr (d.t.)
- 4- al'addad fi allughat: muhamad husayn al yasin , mutabaeat almearf- baghdad , t / 1 , 1394 1974 -m.
- 5- al'aelam , khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin eali bin faris , alzarkuliu aldimashqii (almutawafaa: 1396 h) dar aleilm lilmalayin , t 15 - 'ayar / mayu 2002 m
- 6- al'alfaz almutaradifat almutaqaribat almaenaa: 'abu alhasan eali bin eisaa alramani (t: 384 h) , thqyq: d. fatah allah salih eali almisri , dar alwafa' liltabaeat walnashr waltawzie , t / 1 , 1407 h- 1987 m.
- 7- al'alfaz , abn alsskit , 'abu yusif yaequb bin 'iishaq (almutawafaa: 244 h) tahqiq: d. fakhara aldiyn qubawat , maktabat lubnan nashirun , t 1 , 1998 m
- 8- tarikhh al'adab alearabii - 'adab aleasr aleabasiu al'awal , shawqi dayf , t 1 , munsha'at almaearif , al'iiskandariat , 1989 m
- 9- altahlil allaghawiu fi daw' eilm aldalalt: mahmud eakkashat , dar alnashr liljamieat almisriat , 2005 m
- 10- altaerifat / alsyd alsharif 'abu alhasan eali bin muhamad bin alhusaynii aljarajanii alhinfi 816 h , wade hawashih wafaharisuh muhamad basil euyun alsuwd , dar alkutub aleilmiat.
- 11- altaqayud fi allght: 'abu bashar , alyaman bin 'abi alyaman albandnyjy , (almutawafaa: 284 h) , tahqiq: d. khalil 'iibrahim aleatiat , aljumhuriat aleiraqiat - wizarat al'awqaf - 'iihya' alturath al'iislamii (14) - mutbaeat aleani - baghdad , 1976 m
- 12- tahdhib allaghat: muhamad bin 'ahmad bin al'azhry alharawii , 'abu mansur (almutawafaa: 370 h) tahqiq:an muhamad eiwd mareab , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , t 1 , 2001 m
- 13- jamhrat allght: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin darid al'azdii (almutawafaa: 321 h) thqyq: ramziun munir bieilbukiin , dar aleilm lilmalayin - bayrut , t 1 , 1987 m
- 14- jawahir alballaghat fi almaeani walbayan walbdye: 'ahmad bin 'iibrahim bin mustafaa alhashimii (almutawafaa: 1362 h) dabt watadqiq watuthiq: d. yusif alsamilia , almaktabat aleasriat , bayrut
- 15- aljim: 'abu eamrw 'iishaq bin mrrar alshiybanii bialwala' (almutawafaa: 206 h) thqyq: 'iibrahim al'abyarii , rajieah: muhamad khalf 'ahmad , alhayyat aleamat lishuyuw almatable al'amiriat , alqahrt , 1394 h - 1974 m
- 16- dawr alkalimat fi allughat: stifin 'uwlami , trjmt: d. kamal muhamad bashar , maktabat alshabab , d. t.
- 17- diwan abn alfarid , sharah alshaykh badr aldiyn alhasan bin muhamad alburini , walshaykh eabd alghaniu bin 'ismaeil alnabils , jameah alfadil rashid bin ghalib , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , t 1 , 1424 h 2003 m.
- 18- shadharat aldhab fi 'akhbar min dhbb: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad bin aleimad aleanab alkarim , 'abu alfalah (almutawafaa: 1089 h) haquh: mahmud al'arnawuw , kharaj 'ahadithuh: eabd alqadir al'arnawuw , dar abn kthyr , dimashq - bayrut , t 1 , 1406 h - 1986 m
- 19- sharah kitab alhudud fi alnahu: eabd allah bin 'ahmad alfakihi alnawii almakia (899 - 972 h) tahqiq: d. almutawaliy ramadan 'ahmad aldamiri , mudaris fi kuliyat allughat alearabiat bialmansurat - jamieat al'azhar , wal'ustadh almusaeid fi kuliyat altarbiat bialmadinat almunawarat , jamieat almalik eabd aleaziz , maktabatan wahibat - alqahrt , t 2 , 1414 h - 1993 m
- 20- shams aleulum wadiwa' kalam alearab min klwm: nashwan bin saeid alhumiraa alyamanii (almutawafaa: 573 h) tahqiq:an d husayn bin eabd allh aleumria - mathar bin eali al'iiryanii - d yusif muhamad eabd allh , dar alfikr almueasir (byrwt - libnan) , dar alfikr (dmashq - swry) t 1 , 1420 h - 1999 m
- 21- alsahah taj allughat wasahah alerbyt: 'abu nasr 'ismaeil bin hammad aljawhari alfarabi (almutawafaa: 393 h) tahqiq: 'ahmad eabd alghafur eitar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , t 4 , 1407 h - 1987 m
- 22- eilm aldalalat: f. bialmari , trjmt: majid eabd alhalim almashitat , aljamieat almustansiriat , 1985 m.
- 23- eilm aleurud walqafit: eabd aleaziz eatiq (almtawafaa: 1396 h) dar alnahdat alearabiat bayrut



- 24-** aleayn: 'abu eabd alruhmin alkhilal bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidii albasrii (almutawafaa: 170 h) tahqiq: d mahdi almakhzumi , d 'iibrahim alsamrayy , dar wamaktabat alhilal
- 25-** fiqih allughat , alduktur eali eabd alwahid wafy , nahdatan misr liltabaeat walnashr waltawzie , t 4/2005 m.
- 26-** alfahrasut: 'abu alfiraj muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwiraq albaghdadia almuetaazalii alshiyeia almaeruf biaibn alnadim (almutawafaa: 438 h) thqyq: 'iibrahim ramadan , dar almaerifat bayrut - lubnan , t 2 , 1417 h - 1997 m
- 27-** fi alnaww allearabii naqad watawjihi , talyf: alduktur mahdi almakhzumi , dar alrrayid allearabii , bayrut , lubnan , t 2/1406 1986- ♣ m.
- 28-** alqamus almhyt: mjd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfyrrwzabada (almutawafaa: 817 h) thqyq: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat , bi'iishraf: muhamad naeim alerqsusy , muasasat alrisalat liltabaeat walnashr waltawzie , bayrut - lubnan , t 8 , 1426 h - 2005 m
- 29-** qasidat nashid aljabbar fi daw' almuqamarat alquraniat , maqal lajmil hamadawiin , majalat almathaqaf , majalat thaqafiat , aleadad 2246 , althulatha' 16/10/2012 sidni - 'ustir.
- 30-** lisan allearab: muhamad bin mukrim bin ealaa 'abu alfadl , jamal aldiyn bin manzur al'ansarii alruwyfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711 h) dar sadir - bayrut , t 3 , 1414 h
- 31-** lisan almizan: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852 h) thqyq: dayirat almaerif alnizamiat - alhind , muasasat al'aelamii lilmatbueat bayrut - lubnan , t 2 , 1390 h / 1971 m
- 32-** almisbah almunir fi ghurayb alsharah alkabir , liahmad bin muhamad bin eali alfiumi t 770 h , almutbaeat aleuthmaniati 1/161.
- 33-** maeahid altansis ealaa shawahid altalkhis: eabd alrahim bin eabd alruhmin bin 'ahmad , 'abu alfath aleabasi (almutawafaa: 963 h) tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid , ealam alikutub - bayrut
- 34-** muejam maqayis allaghat: 'ahmad bin faris bin zakria' alqazuiniyi alrrazii , 'abu alhusayn (almutawafaa: 395 h) thqyq: eabd alsalam muhamad harun , dar alfikr , 1399 h - 1979 m.
- 35-** almufsil fi eilm allughat allearabiat , 'abu alqasim mahmud bin eumar alzamkhashari , mutbaeat altaqadum , misr , 1323 h.
- 36-** almuqtadib: muhamad bin yazid bin eabd al'akbar althamalaa al'azdiu , 'abu aleabbas , almaeruf bialmbrid (almtwafaa: 285 h) tahqiq: muhamad eabd alkhaliq aleazim , ealam alikutb. - bayrut
- 37-** mizan alaietidal fi naqd alrijal: shams aldiyn 'abu eabd allah bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748 h) thqyq: eali muhamad albjawi , dar almaerifat liltabaeat walnashr , bayrut - lubnan , t 1 , 1382 h - 1963 m
- 38-** wafiat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman: 'abu aleabbas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abiin bkr bin khulkan albarmakii al'iirbalii (almutawafaa: 681 h) thqyq: 'ihsan eabbas , dar sadir - bayrut

## المصادر والمراجع

- 1- الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي 1356هـ.
- 2- أصوات اللغة العربية، لعبد الغفار هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2009م.
- 3- الأصوات اللغوية، لدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعاتها، مصر (د.ت.).
- 4- الأضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف - بغداد، ط1، 1394هـ - 1974م.
- 5- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) (دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو 2002 م
- 6- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت: 384 هـ)، تحقيق: د. فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1407هـ - 1987م.
- 7- الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ) (تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998م
- 8- تاريخ الأدب العربي - أدب العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1989م
- 9- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: محمود عكاشة، دار النشر للجامعات المصرية، 2005م
- 10- التعريفات/ السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي 816هـ، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية.
- 11- النقيفة في اللغة: أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البنديجي، (المتوفى: 284 هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (14) - مطبعة العاني - بغداد، 1976 م
- 12- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) (تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م
- 13- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) (تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م
- 14- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ) ضبط وتديق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت
- 15- الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (المتوفى: 206هـ) (تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394 هـ - 1974 م
- 16- دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمر، ترجمة: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، د. ت.
- 17- ديوان ابن الفارض، شرح الشيخ بدر الدين الحسن بن محمد البوريني، والشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، جمعه الفاضل رشيد بن غالب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- 18- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986 م
- 19- شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (899 - 972 هـ) (تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدمييري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر، والأستاذ المساعد في كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز، مكتبة وهبة - القاهرة، ط2، 1414 هـ - 1993 م
- 20- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573هـ) (تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ط1، 1420 هـ - 1999 م
- 21- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م
- 22- علم الدلالة: ف. بالمر، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، 1985م.

- 23- علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق (المتوفى: 1396هـ) دار النهضة العربية بيروت
- 24- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
- 25- فقه اللغة، الدكتور علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4/2005م.
- 26- الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ) تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط2، 1417 هـ - 1997 م
- 27- في النحو العربي نقد وتوجيه، تأليف: الدكتور مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2/ 1406هـ - 1986م.
- 28- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م
- 29- قصيدة نشيد الجبار في ضوء المقاربة القرآنية، مقال لجميل حمداوي، مجلة المثقف، مجلة ثقافية، العدد 2246 ، الثلاثاء 16 / 10 / 2012 سيدني - أستراليا.
- 30- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ
- 31- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط2، 1390 هـ / 1971م
- 32- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لاحمد بن محمد بن علي الفيومي ت 770 هـ، المطبعة العثمانية 161/1.
- 33- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (المتوفى: 963هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت
- 34- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- 35- المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة التقدم، مصر، 1323هـ.
- 36- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمية، عالم الكتب. - بيروت
- 37- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1382 هـ - 1963 م
- 38- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت